

ندوة إذاعية - إذاعة دمشق - أفلات تبصرون - الندوة (٣٠ - ١٠) : آيات الله في الأفاق - الإعجاز العلمي في السنة النبوية (الزيت).

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٧-٠٩-٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الأستاذ حسام:

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

نرحب بكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج: "أفلات تبصرون" ونرحب أيضاً بالأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي، الداعية الإسلامي، أستاذ محمد راتب نرحب بك مجدداً.

الدكتور راتب:

بارك الله بكم، ونفع لكم إن شاء الله.

الأستاذ حسام:

في بداية حلقة اليوم، لا بدّ من أن نشير إلى أن المعلومات التي تتحدث عنها في حلقات هذا البرنامج، ويتضمن بها الأستاذ الدكتور هي موجودة بشكل مجاني على الموقع:

www.nabulsi.com

فكل من يرغب بالحصول على الكتاب الكامل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة آيات الله في الأفاق، وآياته في الإنسان، هو موجود ومتاح للجميع بشكل إلكتروني مجاني تحت عنوان "م الموضوعات علمية".

أستاذ راتب، وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث صحيح وصريح قال فيه:

((كُلُوا الْزَيْتَ فِإِنَّهُ مَبَارِكٌ، وَانْتَدِمُوا بِهِ، وَادْهُنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارِكَةٍ))

[الدارمي عن أبيأسيد الأنصاري]

توجيه واضح صريح مباشر، ما وجه الإعجاز في هذا الحديث وهو:
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾

[سورة النجم]

توجيهات النبي الكريم في شأن الطعام والشراب إنما هي وحي يوحى :

الدكتور راتب:

أولاً: أريد أن أعلق تعليقاً سريعاً، أن توجيهات النبي الكريم في شأن الطعام والشراب والغذاء، ليست من ثقافته، ولا من بيئته، ولا من معطيات عصره، ولا من اجتهاده، ولكنها وحي يوحى، بدليل قوله تعالى:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾

[سورة النجم]

أي لئلا نتوهم أن هذه خبرته، وهذه تجربته، وهذا اجتهاده، لا، كلام النبي كله وحي يوحى، لو كان له كلام من ثقافته، ومن خبرته، صار هناك سؤال يومي، يا رسول الله هل هذا الكلام من عندك أم من وحي السماء؟

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾

أنا حينما أعتقد أن هذه التوجيهات الصحية والغذائية التي قالها النبي ليست من اجتهاده بل هي من وحي السماء أخذها على أنها من عند الخبير، هذه نقطة دقيقة جداً، ليست هذه ثقافة النبي، ولا أخذت من بيئته، ولا من معطيات عصره، ولا من اجتهاده، إنها توجيهات من الله عز وجل، هذه حقيقة بين يدي هذا البحث.

فوائد زيت الزيتون :

الحقيقة أن مئة غرام من زيت الزيتون فيه غرام بروتينات، وأحد عشر غراماً من الدسم، وبوتاسيوم، وكالسيوم، ومغنيزيوم، وفسفور، وحديد، ونحاس، وكبريت، المعادن كلها في هذا الزيت

مجتمعة، وفيه ألياف، وهو غني بأهم الفيتامينات المتعلقة بتركيب الخلايا، ونشاطها، وال المتعلقة بالتناسل، وسلامة العظام، وهو غذاء الدماغ، وغذاء الأطفال، وله تأثير في تقوية حصيات المرارة

والملثنة، وفي زيت الزيتون مادة تمنع تخثر الدم، أي الجلطات، زيت الزيتون مقاوم للجلطات، وهذا

الزيت قال عنه عليه الصلاة والسلام:

(كلوا الزيت فإنه مبارك، وائتمدوا به، وادهنوا به))

[الدارمي عن أبيأسيد الأنصاري]

اجعله إيداماً للطعام، هو مادة غذائية، وله أثر ملطف لالتهابات الجلد، لماذا قال: ادهنوا به؟ له أثر ملطف لالتهابات الجلد، ولبعض الأمراض الجلدية، وله أثر طيب ونافع حتى في الاستعمال الخارجي، والنبي الكريم

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

والمؤمن يعرف ماذا يأكل، فلا بد له من مواد دسمة، فإذاً أن يشتريها نافعة وإنما أن يأخذها ضارة، المواد الدسمة خطيرة جداً، لو أخذناها من مصادر غير موثقة هي أسوأ الدهون، تصنع على شكل سمن، فلذلك نحن نعترض بالمواد الدهنية لأن هذه خطيرة، فإذاً أخذناها من زيت الزيتون، فهي أفضل مادة دهنية نباتية نأكلها.

الفوائد التي نجنيها من زيت الزيتون لا تصدق :

الحقيقة هناك دراسات عميقه جداً حول أن ماء زيت الزيتون فيه بروتين، فيه دهن، فيه ماءات للفحم، فسفور، حديد، كالسيوم، بوتاسيوم، فيتامين، الفسفور يغذي المخ، يقوى الذاكرة، ينشط الأعصاب، يساعد على ترسيب الكلس في العظام، ماءات الفحم تولد الطاقة، والتدفئة، والنشاط، فيتامين ب له علاقة بالإعصاب، له علاقة بأمراض العين، له علاقة بأمراض المفاصل، له علاقة بالتهاب العضلات واحتلال التوازن العصبي، مانع للتجلط، زيت الزيتون مانع للتجلط، وسقوط الشعر، تضخم البروستات، يحول دون تجعد الوجه، أما الصوديوم فله دور خطير في بلازما الدم، أما البوتاسيوم فضروري جداً للأعصاب، والقلب، والشرايين، والعضلات، وكلما تقدم السن بالإنسان هو في أمس الحاجة إلى البوتاسيوم، وأما الحديد فنقصه يسبب فقرًا في الدم، أما الكالسيوم فلبنة للعظام لاسيما للأطفال، كل هذه المعادن نجدها في زيت الزيتون، إضافة إلى الدهن، أما البروتين فحدث ولا حرج، الحقيقة شيء لا يصدق، الفوائد التي نجنيها من زيت الزيتون لا تصدق، والله أتمنى على أخواتنا المستمعين أن يجعلوا المادة الدسمة الأولى في حياتهم زيت الزيتون، طبعاً أرجو أن يكون زيتاً صافياً، لا مغشوشاً.

الأستاذ حسام:

هناك من الناس من يقول: أنا أتبع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام دون أن يدخل في هذه التفاصيل أو أن يعرف ذلك، فإن عرف دعا إليها، وهناك من يترك هذا إلى أن يترك هذه السنة.

من يطبق سنة النبي يقطف كل ثمارها :

الدكتور راتب:

أنت أشرت إلى نقطة مهمة، أنا حينما أطبق سنة النبي دون أن أدخل في تفاصيلها أقطف كل ثمارها، أما إذا دخلت في تفاصيلها فأستطيع أن أقنع الناس بها.

الأستاذ حسام:

كالذى يقود سيارة، يمكن لا يعرف شيئاً بميكانيك السيارة و لكنه يستثمر هذه المركبة.

الدكتور راتب:

إِذَا أَنَا حِينَمَا أَطْبَقْ سَنَةَ النَّبِيِّ أَقْطَفْ كُلَّ ثَمَارِهَا مِنْ دُونِ تَفَاصِيلٍ، لَكُنْ لَوْ أَنِّي عَرَفْتُ تَفَاصِيلَهَا لَدَعْوتُ إِلَيْهَا، فَالْدَّاعِيَةُ يَحْتَاجُ إِلَى هَذِهِ التَّفَاصِيلِ، أَمَّا الْمُسْتَهْلِكُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا إِطْلَاقًا، يَكْفِي أَنْ تَنْطَقْ بِهَا، النَّبِيُّ الْكَرِيمُ

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾

لَا يَوْجُدُ عِنْدَهُ أَشْيَاءُ مِنْ عِنْدَهُ، هُوَ شَفَافٌ شَفَافِيَّةٌ تَامَّةٌ، يَشَفُّ عَنْ وَحْيِ السَّمَاءِ، فَكُلُّ كَلَامِهِ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاللَّهُ أَكْدُ هَذَا فِي قُرْآنِهِ الْكَرِيمِ:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾

فَأَنْتَ حِينَمَا تَفَهَّمْ تَوْجِيهَاتِ النَّبِيِّ الصَّحِيفَةَ عَلَى أَنَّهَا تَوْجِيهَاتٌ مِنْ خَالِقِ الْكَوْنِ، تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ دَقِيقٌ جَدًّا.

الأَسْتَاذُ حَسَامُ:

وَمِنْ ثُمَّ تَأْتِيُ الْمَعْرِفَةُ وَالْعِلْمُ بِهَذَا التَّوْجِيهِ.

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

[سورة فاطر الآية: ٢٨]

الدُّكْتُورُ رَاتِبُ:

فَلَذِكَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّنْيَا فَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْآخِرَةَ فَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ، وَإِذَا أَرَدْتُهُمَا مَعًا فَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ.

خاتمة و توديع :

الأَسْتَاذُ حَسَامُ:

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، الأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ رَاتِبُ النَّابِسِيِّ، الدَّاعِيَةُ الإِسْلَامِيَّةُ، شَكِّرًا مُسْتَمْعِيِّ الْكَرَامِ لِمُتَابِعَتِكُمْ، وَنُلْقَيَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي حَلْقَةٍ جَدِيدَةٍ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ